رابط المادة على منصة باحث

تفسير ابن كثير

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 1- سورة التين | من الأية 1 إلى 8

عبدالرحمن العجلان

بسم الله الرحمن الرحيم. والتين والزيتون. وطور سنين. وهذا البلد الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون. فما يكذبك بعد بالدين. اليس الله باحكم الحاكمين؟ هذه السورة العظيمة - 00:00:00

تسمى سورة التين وهي من السور المكية فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة بمكة. وكذا قال غيره. واخرج البخاري واهل السنن ومسلم رحمه الله عن البراء بن عازب رضي الله عنه - 00:00:40

قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فصلى العشاء فقرأ في احدى الركعتين بالتين والزيتون. فما سمعت احدا احسن صوتا ولا قراءة منه اي ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ بها في احدى الركعتين في صلاة العشاء - 00:01:10

وهي من السور القصيرة والنبي صلى الله عليه وسلم امر معاذ رضي الله عنه بان يقرأ في قومه اذا صلى بهم بهذه السور من المفصل ونهاه ان يطيل القراءة عليهم وقال له افتان انت يا معاذ - 00:01:40

قال الله جل وعلا والتين والزيتون وطور سنين وهذا البلد الامين هذه الاربعة مقسم بها ودواب القسم لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم والله جل وعلا اقسم بالتين واقسم بالزيتون واقسم بطول سنين واقسم بهذا البلد الامين - 00:02:06

اقسم بهذه الاشياء على انه خلق الانسان في احسن تقويم ما المراد بالتين؟ جمهور المفسرين على ان المراد به التين المأكول. الثمر ثمر التين. والله جل وعلى يقسم بما شاء من خلقه. واما المخلوق فلا يجوز له - 00:02:48

فهو ان يقسم الا بالله او بصفة من صفاته. كالرحمن والرحيم عزيز والجبار وغير ذلك من صفات الباري جل وعلا. لانه لا يجوز لعبد من عباد الله ان يقسم بمخلوق مثله - 00:03:25

وانما القسم بالخالق جل وعلا بالاله. القسم بالمعبود. لان المرء اذا اقسم بشيء اعطاه منتهى التعظيم. ولا يجوز لمخلوق ان يعطي منتهى التعظيم الا لمستحقه وهو الله جل وعلا. فلا يجوز - 00:03:55

لنا ان نقسم بالنبي صلى الله عليه وسلم ولا بالكعبة شرفها الله ولا ابويه ولا بالاب ولا بالام ولا بحياتك. ولا بحياة المتكلم. وانما يكون بالله جل وعلا او بصفة من صفاته. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:25

من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك. فالحلف بغير الله شرك اصغر. وقد يجر المرء الى الشرك الاكبر. اذا وقع في نفسه ان القسم بهذا المقسم به غير الله جل وعلا اعظم واجل فانه ينتقل والعياذ بالله - 00:04:55

اي من الشرك الاصغر الى الشرك الاكبر. لانه جعل مخلوقا مثل الله جل وعلا او اعظم منه بئر ممن يعظمون ويغلون باصحاب القبور تجده يقسم بالله لا يبالي صادقا او كاذب. بينما هو لا يقسم بالسيد او الولي او صاحب الضريح. الا اذا تيقن - 00:05:25

قال من صدقه وينتابه الخوف والوجل. وهذا والعياذ بالله الشرك الاكبر ومن سبق منه ان اقسم بغير الله جهلا او لعلم لكنه على ضلال فمن الله عليه بالهداية والتوبة وتاب فان الله جل وعلا يتوب عليه - 00:05:55

ولا يستعظم ذنبه مهما عظم اذا تاب منه. هذا الذي اقسم مثلا من فترة او وانه يقسم زمنا طويلا بغير الله جل وعلا. ثم علم وتاب وندم على ما فرط منه فان الله جل وعلا يتوب عليه. ولا يؤاخذه بما سلف - 00:06:25

لانه كما جاء في الحديث التائب من الذنب كمن لا ذنب له الحمد لله نعمة عظيمة والله جل وعلا يقول والذين لا يدعون مع الله الها اخر

ولا يقتلون التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون. ومن يفعل ذلك يعني هذه الجرائم الثلاث. ومن يفعل ذلك - 00:06:55
ان يلقى اثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا الا من تاب هذه نعمة عظيمة الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم الحسنات وكان الله غفورا رحيما. ومن تاب وعمل صالحا فانه يتوب الى الله متابا - 00:07:25
ويقول جل وعلا قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم. فلا يجوز للمسلم ان يقسم باي مخلوق. وانما يقسم بالله اذا اراد ان يقسم ولا يقسم - 00:07:55
اذا كان صادقا اما القسم او حلف بالله والانسان كاذب يعلم كذب فذلك اليمين الغموس التي تغمس صاحبها في النار والعياذ بالله.
والتين والزيتون اقسم بالتين جل وعلا قالوا التين له ميزة وهو شبيه - 00:08:25
بثمر الجنة. لانه لا نوافيه. وطيب حلو وسهل الهول وغي ودواء ساوي من كثير من الامراض. قال الاطباء انه طعام لطيف سريع العول لا يمكث في المعدة يلين الطبع ويخرج بطريق - 00:08:55
ويقلل البلغم. ويطهر الكليتين. ويزيل ما في المثانة من ويسمم البدن. ويفتح مسام الكبد. وسدده والطحال ويقطع البواسير ويزيل نكهة الفم. ويطول الشعر وهو امان من الفالج. واما كونه دواء فلانه سبب في اخراج فضلات البدن - 00:09:35
وهو مأكول الظاهر والباطن دون غيره. فيه فوائد فاقسم الله جل وعلا به وقيل المراد بالتين الجمل الذي عليه دمشق وقيل الجمل الذي عليه مسجد نوح عليه السلام. واقوال كثيرة قالها بعض المفسرين رحمة الله عليهم. لا تستند الى دليل. والواضح - 00:10:15
والله والله اعلم والذي اختاره جمع من المفسرين ان المراد به التين المعروف. وهو نعمة عظيمة انعم الله بها انا العباد فلفت نظرهم لهذه النعمة. ليشكروا خالقها وموجدها والتين والزيتون. قيل في في الزيتون اقوال - 00:10:55
ولكن الظاهر والله اعلم ان المراد به ثمر الزيتون. لان العبادة يستفيدون منه فائدة عظيمة فهو دواء وغذاء ايدام تصبح به وطور سنين. طور الجبل سنين قالوا انها بمعنى البركة او المبارك وهو الجبل الذي كلم الله - 00:11:25
عليه موسى على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام. وطول سنين هذا البلد الامين. هذا اشارة للقريب لانها هذه السورة نزلت بمكة واشار اليها بهذا القريب يعني هذا البلد الذي انت فيه يا محمد. وهذا البلد - 00:12:05
الامين سمي امين لانه يأمن من دخل في الجاهلية والاسلام كان معظما في الجاهلية وفي الاسلام. كان الرجل يلقى قاتل ابيه واخيه وقريبه في الحرم فلا يتعرض له بسوء حتى يخرج من الحرم. وكانت الجاهلية تعظمه - 00:12:35
وزاد من تعظيمه في الاسلام. لكن مع الاسف الشديد كثير ممن ينتابه ويزوره لا يراعي له حرمة. يسرق فيه يؤذي من جاء بتعظيمه من الحجاج والمعتمرين. وهذه مصيبة عظيمة تدل على الخسارة والعياذ بالله ممن اساء - 00:13:05
الى من اقام فيه الوحوش لا يتعرظ لها. الطيور لا يتعرض لها. الشوك لا يعبد في مكة. كل هذا حرمة مكة حرمها الله جل وعلا يوم خلق السماوات والارض ولم يحرمها الناس - 00:13:35
فلها حرمة عند الله وهي احب البقاع الى الله جل وعلا. واحب البقاع الى رسوله صلى الله عليه وسلم فقد التفت صلى الله عليه وسلم حينما خرج منها مهاجرا بوجهي اليها وقال صلى الله عليه وسلم ان كلا احب البقاع الى الله واحب البقاع الي - 00:14:05
ولولا اني اخرجت منك ما خرجت. فوعده الله جل وعلا بانه سيرده اليها. وانزل الله جل وعلا عليه ان الذي فرض عليك القرآن درادك الى معاد. يعني سترجع باذن الله الى مكة. وحقق الله جل - 00:14:35
او على وعده برسوله صلى الله عليه وسلم فعاد اليها فاتحا منصورا مؤيدا من الله جل وعلا وهذا البلد الامين يعني ان من يدخله يكون امن وهو بلد امين فيه الامان. وهذا البلد الامين. الاقسام من الله جل وعلا بهذه الاربعة الاشياء - 00:15:05
للفت نظر العباد لما فيها من المصالح. لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم. وقوله تعالى والتين والزيتون اختلف المفسرون هنا على اقوال كثيرة فقيل المراد بالتين مثل دمشق وقيل هي نفسها - 00:15:35
وقيل انه مسجد نوح الذي على الجودي. والزيتون قال كعب الاحبار وقتادة وغيرهم هو مسجد بيت المقدس وقال مجاهد وعكرمة هو الزيتون الذي تعصرون. وطور سنين قال كعب هو الجبل الذي كلم الله - 00:16:05

عليه موسى عليه السلام وهذا البلد الامين يعني مكة قال ابن عباس ومجاهد وغيرهم لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم. لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم هذا تأكيد من الله جل وعلا. وقسم بهذه الاربعة الاشياء المتقدمة بانه خلق - 00:16:25
في احسن تقويم واكد هذا بمؤكدات اخرى القسم واللام وقد التي للتحقيق لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم. قالوا احسن مخلوق من المخلوقات الارضية هو الانسان. المخلوقات الارظية كلها نظرها الى الارض. وليست لها الميزة التي اعطى الله جل وعلا - 00:16:55
فاعطى الله الانسان اولا حسن القامة. وان نظره الى فوق والى امامه واتجاهه لا ليس مطأطئ الرأس الى الارض. وما ستر في عورته. وما هيأ له من مفاصله واعضائه وجوارحه - 00:17:35
وما ركب فيه بهذه القامة والطول ثم يجتمع ويكون مجتمعا بسهولة متقارب. ويقوم بسهولة ويجلس بسهولة. ومفاصله اعده على الحركة وعلى العمل وعلى القبض وعلى الارسال وغير ذلك ثم ما وهبه الله جل وعلا الانسان من العقل. والادراك - 00:18:05
الكلام وحسن التصرف والاخذ والعطاء والافهام وتفهم الامور وغير ذلك من الامور التي اعطاها الله جل وعلا الانسان ولذا اقسم تعالى بهذه الاشياء الاربعة بانه خلق الانسان في فلتقويم على احسن هيئة وعلى احسن صورة. قالوا احسن هيئة واحسن صورة - 00:18:45
تنفي المخلوقات الارظية وما يطلع عليه الناس هو الانسان ومن النكت التي قالها الفقهاء رحمهم الله ان رجلا قال لزوجتي انت طالق ان لم تكوني احسن من القمر. فاستفتى كثيرا من الفقهاء فقالوا طلقت زوجتك ليست باحسن من القمر. فرجع الى الامام الشافعي رحمه الله - 00:19:25
وقال لن تطلق لانها احسن من القمر ومن غيره. واستدل بقول الله جل وعلا لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم. قال زوجتك هذه واحد من الناس. واحد من الانسان. والله اقسم - 00:20:05
في هذه الاربعة الاشياء بانه خلق الانسان في احسن تقويم واحسن حال. يعني ليس القمر باحسن من زوجتك. وان فاحسن شيء في الوجود في المخلوقات الارظية هو الانسان لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم. يذكر النبي صلى الله عليه وسلم الامة - 00:20:25
بما انعم الله جل وعلا به عليهم من هذه المفاصل المتحركة التي تختلف اتميز عن مفاصل الحيوانات. فقال عليه الصلاة والسلام يصبح على كل سلامى من احد كل يوم تطلع فيه الشمس صدقة. وفي الانسان ثلاث مئة وستون مصر - 00:20:55
الانسان بمفاصله فالسلامة المفصل. وفي الانسان ثلاث مئة وستون مفصل فعليه في كل يوم تطلع فيه الشمس ثلاث مئة وستون صدقة ومن رحمة الله جل وعلا بعباده ان هذه الصدقات ليست صدقات مالية - 00:21:25
والا لالحظتهم وشقت عليهم لكن كل تكبيرة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليل صدقة والكلمة الطيبة صدقة والامر بالمعروف صدقة والنهي عن المنكر صدقة. وتعين الرجل في دابة صدقة وتحمله عليها او تحمل عليها متاعه صدقة. وكل شيء فعل حسن يصدر من الانسان في ذلك اليوم - 00:21:55
يعتبر له صدقة. قال عليه الصلاة والسلام ويجزئ من ذلك ركعتان من الضحى. فركعتا الضحى تجزي عن ثلاث مئة وستين صدقة وقد اوصى بها النبي صلى الله عليه وسلم بعض الصحابة رضي الله عنهم ووصية النبي - 00:22:25
صلى الله عليه وسلم لاحد الصحابة رضي الله عنهم اجمعين وصية للامة قاطبة لان الصحابة يبلغون عن النبي صلى الله عليه وسلم ما امرهم به ونهاهم عنه. يجزي من ذلك ركعتان - 00:22:55
اركعهما من الضحى تجزي عن ثلاث مئة وستين صدقة لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم. تطوره ونموه. يعني يكون ضعيفا ثم يقوى شيئا فشيئا. ادراكه قليل ثم ينمو ويزيد. فاذا وصل الى - 00:23:15
حد ما بدأ به النقص. لكل شيء اذا ما تم نقصان فلا يغر بطيب بالعيش انسان. ثم يبدأ به النقص تدريجيا من جميع الوجوه. من القوة والعقل والادراك وتحريك البدن وسرعة التصرف وغير ذلك - 00:23:45
ثم رددناه اسفل سافلين. المراد بالانسان لقد خلقنا الانسان ابن ادم. ثم رددناه. وجيء بثم والله اعلم للتراخي لانه يستمر وقتا في

احسن تقويم. ليس معنى هذا انه يكون في احسن تقويم - 00:24:15
ثم ينزل فجأة بل كلمة ثم تشعر بان فيه تراخي عمر طويل يبدأ به النقص بعد هذا. ثم رددناه يرد يردد العمر يرد الى حالته الاولى. يعني ليس تحولا الى شيء اخر وانما - 00:24:45
فيرد على حالته السابقة. وهكذا كبير السن المخرف يرجع مثل من عمره سنة وسنتين وثلاث سنوات وهكذا. يرجع يرد على حالته السابقة. تدريجيا ثم رددناه اسفل سافلين. ما المراد باسفل - 00:25:15
قيل الى ارض للعمر. التخفيف وعدم الادراك. وآآ عدم او التصرف الحسن ونحو ذلك. وقيل المراد باسفل السافلين ان مرده الى النار ان ثم رددناه اسفل سافلين رددناه الى النار بعدما انعم الله جل وعلا بهذه النعم العظيمة - 00:25:45
يرد الى النار الا من استثنى الله؟ لان الله جل وعلا استثنى من لا ادخل النار. استثنى من لا يرد الى اسفل السافلين. لانها ليس كل الناس وكلمة الانسان لقد - 00:26:15
خلقنا الانسان مرادا به الجنس تشمل البر والفاجر والمؤمن والكافر والمنافق وجميع صفات بني ادم ثم رددناه اسفل سافلين يعني يرد الى ارذل العمر والتخريف وعدم الادراك وعدم القدرة والقوة او يرد الى اسفل السافلين الى نار جهنم. لانه لا يستحق الفوز - 00:26:35
جاءت من النار بكونه انسان لا. وانما يستحق النجاة من صفات التي تأتي بعد كما قال الله جل وعلا والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فهم لكون انسان ما - 00:27:05
حق السعادة في الاخرة. انما يستحقها اذا اكتمل اربع صفات. والعصر اما الانسان لفي يخسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. هؤلاء يستثنون وكذلك هنا يقول الله جل وعلا لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين - 00:27:25
رددناه الى النار ان الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون الا الذين امنوا وعملوا الصالحات. هؤلاء مستثنون. ما يردون الى اسفل السافلين الى النار ولا يردون الى ارذل العمر. يكون معه عقله وادراكه - 00:27:55
وباذن الله حتى يلقى ربه. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات. اذا الاثنان معا. تفسير وللعمل الصالح تفسير. واذا ذكر احد احدهما وحده شمل الاخر. مثل الاسلام والايمان. الا الذين امنوا وعملوا - 00:28:25
الصالحات اذا ذكرا معا فالمراد بالايمان عمل القلوب. والمراد بالعمل الصالح عمل الجوارح واذا ذكر الايمان وحده شمل عمل القلب والجوارح واذا ذكر العمل الصالح شمل الاثنين لان العمل بدون ايمان ما يسمى صالح - 00:28:55
مثلا عمل المنافقين المنافقون يصلون مع النبي صلى الله عليه وسلم ويخرجون للجهاد ويحجون او اعتبرون لكن عملهم هذا لا ينفعهم لانه خلو من الايمان والعياذ بالله. يعملون هذه الاعمال لاجل سلامة اموالهم وابدانهم - 00:29:25
وللحفاظ على قيمتهم في المجتمع. حتى لا تراق دمائهم. ان الذين امنوا بالله ورسله وعملوا الصالحات الصلاة والصيام والزكاة والحج وبر الوالدين وصلة الارحام والاحسان الى الغير وغير ذلك من الاعمال الصالحة - 00:29:55
ان الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون. ممنون يعني غير مقطوع. ويأتي من غير ممنون بمعنى لا منة فيه. لان الله جل وعلا يتفضل على العبادة بغير منة. لان بعض الاشياء تعطى للانسان لكن - 00:30:25
ما تخلو من منة فوربما كرهها لان فيها منة الغير. يقول ما اريد منة فلان يكره الشيء وان كان في مصلحة له لان فيه منة. يقول فلان اذا اعطاني شيء بدأ يذكرني اياه باستمرار. اعطيت - 00:30:55
او فعلت معك هذي منة ما اريدها. فالله جل وعلا يقول عن المؤمنين ان الله جل وعلا يتفضل عليهم بالجنة فضلا منه واحسان ولا منة. ومنة الله جل وعلا على خلقه نعمة منه عليهم سبحانه - 00:31:15
بخلاف منة المخلوق فلهم اجر غير ممنون يعني اجر مستمر. حتى لو توقف عن العمل. اذا كان ما يستطيع العمل او ما يدرك العمل فاجره ماشي ومستمر. بمعنى قوله صلى الله عليه وسلم اذا - 00:31:35

فرض العبد او سافر كتب له ما كان يعمل صحيحا مقيما ومثلا المرظ كان يقوم الليل يصوم ايام نفلا مرظ استطاع ان يقوم مرض ما استطاع ان يصوم. يجرى له هذا العمل. كبر وضعف عن - 00:32:05
الصيام وعن قيام الليل يجرى له عمله. سافر ما استطاع ان يواصل صيام ما استطاع ان يواصل قيل الليل لسفره نعم لانه مرهق ومسافر يكتب له ما كان يفعله حال اقامته. فضل من الله واحسان. اذا مرظ العبد او سافر كتب له ما كان - 00:32:35
قال يعمل صحيح المقيم العبد له نشاط في الدعوة الى الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والمحافظة على فطاعة الله والصيام والصلاة والذكر وقراءة القرآن ملل او اصبح في غيبوبة - 00:33:05
ما يدرك لا صيام ولا قراءة ولا شيء من هذا. يجرى له عمله. يستمر باذن الله. المسلم المؤمن يجرى له عمله حتى وان لم يعمله اذا تركه لعذر فهذا الذي يكون مريظا او في حال غيبوبة ما ولا يعمل شي عمله باذن الله يجرى له - 00:33:25
الانسان كله يجرى له والعمل الصالح يجرى له. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم هم اجر غير ممنون. يعني غير مقطوع. يستمر على ما كان عليه. اقرأ وقوله تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم هذا هو المقسم عليه وهو - 00:33:55
انه تعالى خلق الانسان في احسن صورة وشكل وشكل منتصب القامة سوي الاعضاء. ثم رددناه او اسفل سافلين قيل اي الى النار قاله مجاهد وابو العالية وغيرهم. وقيل اي الى ارض - 00:34:25
العمر ولهذا قال الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون اي غير منقطع كما تقدم. ثم قال فما يكذبك بعد بالدين بالدين من المخاطب في قوله فما يكذبك؟ قيل المراد به الانسان يعني على - 00:34:45
تبصر نفسك. الا تتأمل في حالك؟ في ايجادك؟ في مبدأك ونشأتك في كونك في الرحم ثم خروجك منه. ثم تطورك بهذه الاطوار. ابصر وتأمل في نفسك كيف تكذب بالجزاء؟ كيف تكذب بالقيامة؟ تكذب بها تقول ان الله - 00:35:15
ولا يستطيع ان يحيي الاجساد؟ اما اوجدك من العدم؟ والموجد للشيء من العدم اليس بقادر على اعادته من باب اولى فاي شيء يجعلك تكذب؟ اين عقلك وادراكك لو لم يكن هناك دين لفهم من هذا ان الله ليس بعدل. ولا بموصف - 00:35:45
لان الناس في الدنيا ما يأخذون جزاءهم تجد الوصي مثلا والظالم والفاجر ينعم عليه الدنيا. وهو ظالم وموذي وشقي واشغل عباد الله والله جل وعلا يعطيه من الدنيا. لو لم يكن هناك جزاء لمثل هذا على ما فعله من الاعمال السيئة - 00:36:15
لكان الله جل وعلا ظالم تعالى الله. تجد العبد الصالح التقي الخائف من الله الوجل القائم بامر الله جل وعلا يناله شيء من الفقر. يناله شيء من العوى. يتسلط عليه - 00:36:45
بس يعذى لو لم يكن هناك جزاء ثواب لمثل هذا على صدره وعلى ادائه لنسب الى الله جل وعلا الظلم. كيف ذاك الشقي الفاجر في رواد العيش؟ والطمأنينة الرمد والرخاء وكل الامور ميسرة له. وهذا الرجل الصالح الذي ان قام ذكر الله وان جلس ذكر الله - 00:37:05
وتقي وخير لا شر فيه مضيق عليه. لو لم يكن هناك ثواب لهذا عقول لذلك لنسب الظلم الى الله جل وعلا والله منزه عن هذا. فما الذي يحملك على تكريم بيوم القيامة. اليس الله باحكم الحاكمين؟ اليس هو اعدل العادلين جل وعلا - 00:37:35
لو لم يكن هناك ثواب وعقاب لنسب الى الله جل وعلا ما لا يليق به تعالى وتقدس ولكن الدلالة على انه جل وعلا احكم الحاكمين تجعل العاقل يؤمن بالبعث. يؤمن - 00:38:05
الحساب يوم بالجنة والنار. فما يكذبك بعد بالدين؟ اليس الله باحكم الحاكمين اليس هو الحكم العدل سبحانه وتعالى؟ ان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون وما ربك بظلام للعبيد؟ هذا قول لبعض المفسرين القول الاخر ان الخطاب - 00:38:25
النبي صلى الله عليه وسلم فما يكذبك بعد بالدين. اليس جئت بها بيضاء نقية واضحة جلية. ما الذي حمل الكفار على تكذيبك فما يكذبك بعد بالدين. ما الذي حملهم على تكذيبك يا محمد وقد جئت بها بيضاء نقية - 00:38:55
جلية لا غبار عليها. فما يكذبك بعد بالدين وعلى كل فهي توبيخ للكافر الذي يكذب بيوم القيامة. ولا يكذب بيوم القيامة الا كافر لان من انكر البعث كفر. بدليل في قوله جل وعلا زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن ثم لتنبؤن - 00:39:25

بما عملتم وذلك على الله يسير. عن جابر رضي الله عنه قال ذويه مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم اذا قرأت التين فقرأت اليس الله الى اخره فقل بلى. وعن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا من قرأ - 00:39:55

التين والزيتون فقرأ اليس الله باحكم الحاكمين؟ فليقل بلى وانا على ذلك من الشاهد اليس الله باحكم الحاكمين؟ تقول بلى يعني بلى ان الله احكم الحاكمين نعم وقوله تعالى فما يكذبك بالدين اي فما يكذبك يا ابن ادم - 00:40:25

ادم بعد بالدين اي بالجزاء في الميعاد ولقد علمت البدءة وعرفت ان من قدر على البدءة فهو قادر على رجعة بطريق الاولى فاي شيء يحملك على التكذيب بالميعاد وقد عرفت هذا - 00:40:55

اليس الله باحكم الحاكمين؟ اي ما هو اي اما هو احكم الحاكمين الذي لا يجور ولا يظلم احدا ومن عدله ان يقيم القيامة فينتصب فينتصف للمظلوم في الدنيا ممن ظلمه وقد قدمنا في حديث - 00:41:15

في هريرة مرفوعة فاذا قرأ احدكم والتين والزيتون فاتى على اخرها اليس الله باحكم الحاكمين؟ فليقل بلى وانا على ذلك من الشاهدين. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله - 00:41:35

هذه وصحبه اجمعين - 00:41:55